

32 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب آداب قضاء الحاجة (

1) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نكمل القراءة في كتاب بلوغ المرام وصلنا في هذا الدرس الثاني والعشرين في الى باب اداب قضاء الحاجة - [00:00:02](#)
اعداد الفقهاء والعلماء ان يبينوا الاداب التي ينبغي للمسلم ان يحرص عليها عند قضاء حاجته سواء كانت ادابا واجبة مستحبة من السنن. فاورد المصنف رحمه الله الحافظ ابن حجر العسقلاني - [00:00:28](#)

في هذا الباب بعض الاداب المستحبة وبعضاها واجبة الاحاديث النبوية المراد بقضاء الحاجة يعني ان ذهب الانسان ليقضي حاجته وهي من غائط او بول وما يتعلق بذلك من الاستطابة والاستنجاد والاستجمار - [00:00:49](#)

البعد في المكان او الجلوس في المكان بعيد عن الناس وانتظار الناس قال رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [00:01:12](#)

وضع خاتمه اخرجه الاربعة وهو معلوم هذا الحديث استدل به العلماء على ان الانسان لا يدخل الخلاء موضع قضاء الحاجة في شيء فيه ذكر الله عز وجل وخاتم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:29](#)

كان منقوش عليه محمد رسول الله. الختم الذي يختم به الوثائق الكتب التي يكتبها الى آرؤساء البلدان لاجل الدعوة الى الاسلام وتبلغهم دعوة الاسلام فكان يختتمه وكان نقشه محمد رسول الله - [00:01:48](#)

وبسبب ذلك انه لما كان كتب الى بعض الملوك وبعض الامراء وبعض شيوخ القبائل قالوا له يا رسول الله ان فارس والروم يعني الملوك هؤلاء لا يقبلون كتابا الا مختوما - [00:02:09](#)

حتى يكون معتبرا معتبرا اتخذ خاتما واول ما اتخذه كان من ذهب ثم لما جاء تحريم الذهب نزل التحرير الذهب القاه صلى الله عليه وسلم واتخذ خاتما من فضة ختم من فضة وكان نقشه - [00:02:25](#)

محمد رسول الله الذي يكون عليه الختم ولما كان فيه ذكر الله هذا كان لا يدخل به الخلاء القضاء الحاجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسه مرة في يده اليمنى في الخنصر - [00:02:44](#)

ومرة في اليسرى مرة هذا وثبت عنه هذا وهذا المهم انه كان اذا دخل الخلاء يضع الخاتم لا يدخل به محل فاخذ العلماء من هذا ان الانسان لا يدخل محل قضاء الحاجة سواء مرحاض - [00:03:04](#)

اللهم يا رب الحمام او اذا ذهب الى مكان الخلاء في البرية فانه اذا اتى الى المكان الذي يجلس فيه هذا هو الخلاء بالنسبة سمي الخلاء خلاء وان كان هو المكان فاضي. يسمى الخلاء والفضاء - [00:03:25](#)

لأنهم كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة يذهبون اليه ويسبونه بالمجاورة لانه يسمى الغائب والغائب المكان المنخفض سمي بالمجاورة كل هذا تكيبة عن ذكر مسمى الخارج من الانسان لاستقباهم لانهم يتأدبو - [00:03:43](#)

في لغتها تأدب في الالفاظ يسمون المنخفض او البراز لانه يتبرز بعيدا عن الناس. فصار الناس لا يعرفون هذه الاسماء الغائب الا يشيل الخارج انتقل على كل هذا هو صلى الله عليه وسلم ويؤخذ منه ان الانسان لا يدخل الا شيء - [00:04:04](#)

لا يستطيع ان يضعه مثل نقود اذا دخلت الخلاء مكتوب فيها بعضها مكتوب عليها باسم الله وبعضاها مكتوب عليها قل هو الله احد

وكذا هذى او اوراق فيها اسمك او كذا - 00:04:29

الرحمن بسم الله وكذا يخشى اذا وظعها ان تسرق هذا للدخول فيها آآ عنه يعني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - 00:04:41

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اخرجه السبعه يعني اخرجه بخاري ومسلم وابو داود ابو داود ها؟ وهؤلاء واحمد هؤلاء السبعه. هذا مراد انه دعاء دخول الخلاء اذا دخل الخلاء يعني اذا اراد الدخول - 00:05:04

قبل ان يجعل رجله في محل حمام محل قضاء الحاجة او الموضع كما جاء في روایة عند البخاري انه معلقة اذا اتى الخلاء او اذا اراد ان يدخل قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث - 00:05:27

والخبث في ضمتيين هكذا الخبث جمع والخبائث جمع خبيثة والمراد شياطين الانس الذكران والاناث في الروایة الثانية الخبث الخبث والخبائث الخبث كل شيء مستحب الخبائث الشياطين ويستعيذ بالله ويستعيذ الله يحميه منه - 00:05:46

ان الله يقول انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه انا جعلنا شياطين اولياء للذين لا يؤمنون فاذا تكشف الانسان في محل قضاء الحاجة ان الشيطان ينظر الى عورته. فاذا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث او الخبث والخبائث ستره الله - 00:06:19

وفي روایة ايضا صباح سعيد ابن منصور في سننه وغيره ان يقول باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي الحديث حديث علي بن ابي طالب ومعاوية وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستره 00:06:41

ما بين اعين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل احدكم الخلاء فليقل باسم الله اذا قال باسم الله جعل على عورته ستر فلا يراها الشياطين ولذلك الانسان يحرص على هذا الذكر - 00:06:56

ولا حتى لا يضره بشيء يصيبوه والثاني لا ينظرون الى عورته نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الخبث والخبائث وان يوفقنا لطاعته ومرضاته سنة نبيه صلى الله عليه وسلم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:07:17

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:34